مجلة
الحرس الوطني
العدد 004 - السنة الثانية - اغسطس 2006

رئيس الدولة في الداخل:

حوار مباشر وصريح مع الجماهير

كلمة القائد

العقيد / سوغو آلاسان

بمناسبة صدور العدد الرابع من مجلة الحرس الوطني ، أهنأ كافة أفراد القطاع على مستوى جهة المنالي خلال الاستفتاء 25 يونيو 2006 .

وأهيب بهم أن يضاعفوا الجهود من أجل أن تجري الإنتخابات القادمة الحاسمة في إرساء ديمقراطيتنا ، في ظروف جيدة من الأمن والشفافية والطمأنينة العامة .

كما أدعوهم إلى أن يلتزموا بالحياد التام خلال هذه الإستحقاقات وإلى أن يقوموا بالمهام المنوطة بهم بكل مهنية وانضباط وحيطة.

رئيس الدولة في الداخل:

حوار صريح ومباشر مع الجماهير

قام العقيد العلي ولد محمد فال رئيس المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية - رئيس الدولة، بزيارة اتصال واطلاع شملت جميع ولايات البلاد.

هذه الزيارة التي جرت خلال عدة مراحل بدأت بولاية الحوض الشرقي بتاريخ 28/04/2006 وانتهت بولاية منطقة انواكشوط في 10/6/2006، كانت إطارا الحوار مباشر و صريح بين الجماهير الموريتانية واللجلس العسكري للعدالة والديمقراطية ممثلا في رئيسه.

رئيس الدولة العقيد العلي ولد محمد فال.

وقد حث رئيس الدولة خلال هذه الزيارة المواطنين على التمسك بالمبادئ الوطنية السامية ونبذ العقليات الفاسدة ، كما شرح حالة البلاد قبل الثالث من أغسطس 2005 ودعاهم إلى التصويت على الدستور المتضمن لتعديلات جديدة ترمي إلى إرساء ديمقراطية حقيقية تضمن التناوب السلمي على السلطة والحفاظ على الطابع الجمهوري.

لقاء رئيس الدولة بضباط القوات المسلحة الوطنية

عقد العقيد اعل ولد محمد فال رئيس المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية رئيس الدولة اجتماعا بضباط مختلف القوات المسلحة الوطنية المتواجدين في انواكشوط وذلك في مباني قيادة أركان الدرك الوطني بتاريخ 17/08/2006 .

الحرس الوطني

مجلة تعنى بالشؤون الثقافية والعسكرية تصدر عن المصلحة الثقافية بالحرس الوطني في الجمهورية الاسلامية الموريتانية

السنة الثانية ـ العدد 004 ـ اغسطس 2006

في هذا العدد

10 معركة الزلاقة

في الغرب الإسلامي حدثت معركتان فاصلتان أحداهما معركة الزلاقة (1086) التي أطالت عمر الحضور الإسلامي في الأندلس عدة قرون، وذلك في بداية الدولة المرابطية، أما المعركة الثانية فهي معركة العقاب (1212) فقد حدثت في أواخر الدولة الموحدية و مهدت لزوال الحكم الإسلامي نهائيا من الأندلس...

18 القتال في المناطق الصحراوية

تتميز بعض الصحاري بقيمتها وشهرتها العسكرية والسياسية أهمها صحراء شمال إفريقيا والصحراء عبارة عن ارض رملية منبسطة قد تتخللها الوديان والصخور والسباخ والكثبان الرملية وتختلف مناخيا طبقا لموقعها الجغرافي وفي هذا المقال سنحاول بحث الحروب الصحراوية

صورة الغلاف

المدير الناشر

العقيد سوكو الاسان

قائد أركان الحرس الوطني

المسؤول الاداري

ورئيس التحرير

النقيب أحمد سالم بن لكبيد

هاتف: 6116915 - 6722412

سكرتير التحرير

المساعد أحمد ولد موسى

الحرسي المصطفى ولد خطاط

المصور:

الحرسي/ بوسن ولد سالم

التصميم والاخراج

محمد ولد باباه

الإفتتاحية

النقيب أحمد سال ولد لكبيد

تأسس الحرس الوطني في 1912/05/30 فكان أول قوة مسلحة في البلاد ، ولذلك فهو بحاجة اليوم إلى أداة يستطيع بواسطتها أن يحافظ على تاريخه الذي يرتبط ارتباطا وثيقا بتاريخ البلاد حيث أنه رافق مختلف مراحل وجود الإدارة الإستعمارية التي كانت تشرف على أمور البلاد ثم واكب بعد ذلك الدولة الموريتانية منذ نشأتها إلى يومنا هذا . وعلى هذا الأساس يمكن القول أن المحافظة على تاريخ الحرس الوطني هو صون صفحة هامة من تاريخنا الوطني من خلال حفظ ذكريات الرجال الأوائل الذين خدموا بالقطاع وذلك من أجل أن تظل رابطة قائمة بين مختلف أجيال هذا القطاع . ولتحقيق هذا الهدف الغالي ، بذلت القيادة عدة جهود من أجل تجسيد إنشاء متحف الحرس الوطني الذي سيكون أول متحف عسكري في البلد. ورغم أهمية هذه الجهود فهي لاتكفي وحدها بل لابد أن يقوم كل واحد منا ومن موقعه الخاص بالمشاركة مع الآخرين من أجل تحقيق هذا الصرح الذي يتطلب نظرا لاهميته تضافركل الجهود ومشاركة كل أفراد قطاع الحرس الوطني.

ورشات البناء بالقيادة

قام العقيد سو غو الاسان قائد الاركان بزيارة لورشات البناء على مستوى مقر القيادة والسور المحيط بها بتاريخ 15/5/2006 . وقد رافقه مساعد قائد الاركان ورئيس المكتب الفني .

يشير إلى أن أعمال البناء الجارية هي الآن في

مراحلها الأخيرة ، وقد تمت تبعا لنموذج معماري هندسي رائع ومتطور .

ومن جهة أخرى قامت بعثة يترأسها المقدم محمد تقي الله ولد محمد المصطفى رئيس المكتب الفني ، بزيارة ورشات أعمال البناء في التشكيلات التالية :

- مركز تكوين الحرس الوطني (ترميم وبناء عنابر النوم، المطعم ، قاعة الدراسة، دورة المياه،

والمخزن).

- التجمع الجهوي رقم 10 و12 (بناء المقر والسور).

- التجمع الجهوي رقم 1 (بناء السور والبوابات و مركز الحراسة).

- التجمع الجهوي رقم 3 (ترميم البنايات التي تنازلت عنها التنمية الريفية لصالح سرية حفظ النظام والقتال بكيفة).

- التجمع الجهوي رقم 6 (ترميم مباني مقر التجمع).

القائد يزور مركز التكوين بروصو

قام العقيد قائد الأركان بزيارة لمركز تكوين الحرس الوطني ببروصو للإطلاع على مسيرة التدريب و لمعاينة المشاكل المطروحة خاصة فيما يتعلق بالهياكل التحتية للمركز ورافقه في هذه الزيارة بعض رؤساء مكاتب القيادة، و كان في استقبالهم قائد المركز العقيد عمر ولد ابيبكر ، وقد التقى القائد بطاقم التدريب من

ضباط و ضباط الصف ، حيث قدم هؤلاء له الشروح المتعلقة بالتدريب كما طرحوا عليه ما يعانون من مشاكل . وتشير إلى أن الطلبة الحرسيين بمركز التكوين ببروصو هم الآن في المرحلة الثانية من تدريبهم بعد ما تجاوزوا المرحلة الأولى بنجاح حيث اجروا في شهر مايو المنصرم التمرينات و التطبيقات على الدروس التي تلقوها حول العلم العسكري وفنون القتال، وحصلوا على نتائج باهرة و مشجعة واستفادوا بعد ذلك من راحة استجمام قضوها خارج المركز عادوا بعدها و باشروا الدراسة طبقا للبرنامج المقرر و في ظروف جيدة .

ملتقى تكويني

في إطار ربط القمة بالقاعدة ومواكبة هذه الأخيرة ببعض الخبرات الضرورية لتأدية مهامها واطلاعها على واقع القطاع نظمت قيادة الأركان/ مكتب التكوين و العمليات ملتقى هو الأول من نوعه لصالح قادة الوحدات الترابية (ضباط الصف). وقد جرى هذا الملتقى على دفعتين شملت كل دفعة 50% من قادة الوحدات الترابية، وقد تلقى المشاركون فيه عروضا قدمها العديد من الضباط حول القضايا التي تهمهم، وكان فرصة لقادة الوحدات للالتقاء بالقيادة لطرح

مشاكلهم و الاستماع إلى توجيهاتها . وقد اشرف العقيد سوغو الاسان قائد الأركان على افتتاح الملتقى ، و في كلمته بهذه المناسبة نوه بأهمية هذا الملتقى و قال انه يندرج في إطار ترقية القطاع و التحسين من حصالته العامة و ذلك في إطار التوجيهات الجديدة للبلاد منذ تغيير 3/أغسطس /2005 م حيث اخذ المجلس العسكري للعدالة و الديمقراطية على عاتقه إقامة الديمقراطية بشكل حقيقي و إرساء الحكم الرشيد وإصلاح العدالة و تحسين ظروف المواطنين و خصوصا العسكريين منهم.

كما تطرق قائد الأركان إلى الانجازات التي تحققت في عهده كزيادة الرواتب وعلاوة الإعاشة ومنح مخصصات مالية لصالح الوحدات الترابية وزيادة المخصصات المالية الاخرى وانشاء إطار جديدة للبنى التحتية ومراجعة النصوص المنظمة للقطاع وبناء وترميم بعض مقار الوحدات في نواكشوط والداخل . وقد دعا في كلمته أفراد القطاع إلى التزام الحياد والحيطة إثناء الاستحقاقات الانتخابية . وفي ختام الملتقى التقى قائد الأركان بالمشاركين.

كما ترأس مساعد قائد الأركان حفل اختتام الملتقى . ومن جهة أخرى قام السيد يحي ولد سيد جعفر المفتش العام لوزارة الداخلية بزيارة تفقدية للملتقى والقى محاضرة سعدوان (الصفات المطلوبة من لدن الإدارة الإقليمية في ضابط الصف قائد الوحدة الترابية). وقد رافقه مفتشان من ضمنهما المقدم احمد سالم ولد التوينسي مفتش الحرس الوطني (انظر التقرير الذي أعده النقيب لحبيب ولد علمان حول هذا الملتقى)..

سباق ضاحية الحرس الوطني 2006

نظم الحرس الوطني هذه السنة الدورة السابعة من سباق ضاحية الحرس الوطني بتاريخ 11/08/2006 . و إلى جانب المتسابقين الذين قدموا من مختلف تشكيلات الحرس الوطني شارك في هذا السباق عدائين من الدرك والجيش

حفل توزيع الجوائز بالملعب الاولمبي ترأسه العقيد سوغو الاسان قائد أركان الحرس الوطني وحضره أعضاء من المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية ووزير الداخلية والبريد والمواصلات ووزيرة الثقافة والشباب والرياضة وعدة شخصيات سامية في الدولة والملحقون العسكريون بالسفارات المعتمدة في بلادنا . وقد جاء مركز تكوين الحرس الوطني على رأس ترتيب تشكيلات الحرس الوطني في هذه السنة ثم تلته مجموعة سرايا حفظ النظام والقتال وتجمع القيادة والدعم والخدمات .

تقدم الضباط

وقع العقيد اعلي ولد محمد قال رئيس المجلس العسكري للعدالة والديمقراطية رئيس الدولة مرسوم تقدم ضباط الحرس الوطني لسنة 2006م.

وقد ترقى الضباط التالية أسماؤهم الى الرتبة الأعلى على النحو التالي:

رتبة عقيد:

- المقدم ختار ولد محمد امبارك ابتداء من فاتح ابريل 2006 م

رتبة مقدم :

- الرائد أبو المعالي ولد سيد ولد اعمر ابتداء من فاتح يناير 2006 م
- الرائد داهي ولد المامي ابتداء من فاتح ابريل 2006 م

رتبة رائد :

- النقيب محمد محمود ولد حمن ابتداء من فاتح ابريل 2006 م

رتبة نقيب :

ابتداء من فاتح يناير الملازمون الأوائل :

- محمد احمد ولد سيدي احمد
- احمد ولد أعبيد
- سيدي باب ولد الحاج

ابتداء من فاتح ابريل الملازمون الأوائل :

- محمد يحي ولد سالم
- محمد احمد ولد محمد
- محمد ولد أبوه تتقدم مجلة الحرس الوطني بأحر التهاني للضباط الذين تمت ترقيتهم .

لجنة مراجعة النصوص

جرى اجتماع عام ضم مختلف اللجان التي أشرفت على مراجعة و صياغة النصوص المنظمة للحرس الوطني برئاسة قائد الأركان . و بهذه المناسبة تمت القراءة النهائية لمجمل النصوص التي تم إعدادها كما تمت مناقشة بعض النقاط الأساسية . ويعكف حاليا العقيد عمر ولد ابيبكر رئيس اللجان المذكورة على التقديم اللغوي للنصوص المذكورة بالصيغة النهائية..

الهجرة الغير الشرعية

تواجد في مدينة انواذيبو آلاف المهاجرين غير الشرعيين جلهم من غرب إفريقيا لينظموا هجرة إلى أوربا مرورا بجزر الكناري ، وفي العادة

يستخدم هؤلاء المهاجرون مراكب هشة وسيئة لبلوغ غايتهم ، وغالبا ما ينتهي بهم المطاف إلى الغرق والموت .

تتعاون السلطات الموريتانية والسلطات الأسبانية حاليا لمواجهة هذه المشكلة المستعصية بعد الاجتماع الذي جرى بتاريخ 16 مارس 2006 بين كاتبي الدولة الاسبانية للشؤون الخارجية وللأمن من جهة ووزيري الخارجية والداخلية الموريتانيين من جهة أخرى .

وتلفت الانتباه الى أن العقيد الشيخ ولد عبد الحي مساعد قائد الحرس الوطني قد كان عضوا في الوفد الموريتاني إثناء الاجتماع المذكور.

ومن جهة أخرى شارك العقيد ختار ولد محمد امبارك في اجتماع فني عقد في مدريد بتاريخ 15 /5/2006 م حول الهجرة الغير الشرعية.

زيارة عمل

في إطار التعاون العسكري بين القوات المسلحة الموريتانية والسينغالية قام العقيد مامادو لامدو تورى مدير متحف القوات المسلحة السينغالية بزيارة عمل لبلادنا من 1 إلى 2006/08/4 . وقد

عقد خلال هذه الزيارة جلسات عمل مع قائد أركان الحرس الوطني ورئيس المصلحة الثقافية ومعاونيه . وتشكل هذه الزيارة دفعا للتعاون في مجال المتاحف بين القوات المسلحة السينغالية من جهة والحرس الوطني من جهة أخرى .

من نشاطات الجمالة

قام المقدم عبد الله ولد اكليب قائد تجمع الجمالة صحبة وفد من سفارة الولايات المتحدة الأمريكية في بلادنا بجولة داخل التجمعات السكنية الواقعة على الحدود مع جمهورية مالي(ولاية الحوض الشرقي).

وكان الهدف من المهمة هو تحديد المواقع التي ستستفيد من مشاريع الدعم الاجتماعي المقدمة من حكومة الولايات المتحدة الأمريكية لصالح التجمعات الريفية في هذه المناطق، ومن المفروض أن تحصل التجمعات السكنية المذكورة على آبار ومدارس ومستوصفات..

مبادئ المسؤولية

قبل أربعة عشر قرنا سدد المعلم الأول رسول الله صلى الله عليه وسلم حدود المسؤولية في العبارة الشريفة المشهورة: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته». إن هذا الحديث قسم المسؤولية كما ينبغي. ويجعل كل فرد ضمن السلسلة الهيكلية لأي عمل ما يجب أن يشتمل مسؤوليته كاملة.

هكذا ويمكن التعابير الحديثة الحصرية لعملية التسيير عموما، فانه من اللازم أن تكون المسؤولية الكثر إتساما في المؤسسات العسكرية لان الفشل فيها قد تواجه الأمر والطاعة والتنفيذ حتى يتحقق بذلك توزيع المسؤولية وانسياب المهام على الكل وجه ومن هنا تبرز مدى أهمية هذا الأمر، فالبعض من وجوه الإخبار القانوني والتنظيمي لعملية المسؤولية والتسيير والنظام قد تؤدي أحيانا إلى نتائج غير مرغوب فيها وما كان ذلك ليحدث لولا وجود خرق من التفريط هو في الحقيقة شكل من أشكال اللامبالاة وانعدام روح المسؤولية.

ومن هنا أيضا كان لزاما علينا بعد تجربة هذا الداء الخطير الفتك بالضبط الذي هو ركيزة النظام العسكري عموما، أن نتبع على ضرورة تحمل كل مسؤول في السلم التصاعدي مسؤوليته وهو ما يستوجب استحضار مفهوم الحراد وما ينجم عنه من نتائج سلبا وإيجابا.

إن جميع العالم الناجحة التي تركت آثارها في التاريخ ما كانت لتحقق ذلك النجاح وذلك الأثر لولا تلك الخواتيم التي خلصت كل مستويات المسؤولية فيها من الجندي البسيط إلى القائد الأعلى.

وهكذا تتضح ضرورة المسؤولية في كل عمل عسكري مما تستوجبه من شروط تنظيمية كالكتابة الأوامر والإشراف على تنفيذها ومتابعتها بكل تفاصيلها. إن الترقية والمكافأة يجب أن يظلا ممكنين بمدى تحمل المسؤولية ليعلم كل من موقعه انه راع ومسؤول عن رعيته.

إن المسؤولية لا تتجزأ، فالجندي السائق مسؤول عن سيارته والحارس مسؤول عن ما يحرس، والقائد مسؤول عن ما يوكل إليه من مهام ومن هنا تتحتم أن يقوم كل فرد بمسؤوليته من موقعه وان يساءل أمام القانون والنظام عن التفريط في هذه المسؤولية أو الإخلال بها لان ما ينجم من التفريط في المسؤولية أو الإخلال بها من نتائج غير محمودة غالبا ما يكون سببي العواقب.

وحسبنا أن نستحضر في هذا المجال قصة أولئك الرماة الذين أوكل إليهم الرسول صلى الله عليه وسلم بمهمة حراسة ظهور عسكر المسلمين في غزوة أحد، وما نجم عن إخلالهم بالأوامر الصادرة إليهم وتفريطهم في مسؤوليتهم من هزيمة المسلمين تلك الهزيمة التي لم تتلاف إلا بالكثير.

العقيد داهي ولد العامي

الرقيب / أمبارك ولد بوخير

- ولد البطل الرقيب امبارك ولد بوخير في مدينة النعمة سنة 1955 م

- التحق بقطاع الحرس الوطني في 1974/9/25 م، واصبح يحمل الرقم العسكري 2377.

- بعد تخرجه حول إلى اتحادية انواكشوط بتاريخ

75/3/28 م

- ثم تعيينه حرسيا درجة أولى بتاريخ 75/3/1 م

- حول إلى مركز تكوين الحرس الوطني بروصو بتاريخ 76/7/5 م.

- اصبح برتبة رقيب بتاريخ 76/7/1 م وبعد ذلك حول إلى مناطق العمليات إثناء حرب الصحراء في إطار الوحدة المكلفة آنذاك بتامين و حراسة قطارات نقل الحديد و السكة الحديدية بين ازويرات و انواذيبو .وفي العشرين من شهر فبراير سنة 1977 سقط الرقيب امبارك ولد بوخير شهيدا على ساحة الشرف إثناء هجوم على القطار بين مدينة شوم و بلدة لغشيوات.

- عرف المرحوم بالشجاعة والإقدام و الصدق والروح العسكرية العالية، وكانت علاقاته مثالية مع زملائه وقادته.

- قومه الملازم أول معاي جارا بالعبارة التالية: عنصر جيد في غابة الصنيط ... بتاريخ 7/7/ 1975 م (ملف المعني).

- يقول عنه المساعد المتقاعد محمد ولد بيالي: تعرفت على المعني إثناء حرب الصحراء، وقد خدم فترة معي وبقيت على صلة به وكنت أول من قدم إليه وهو جثة رحمه الله ودفنته ...لقد كان أريحيا طيبا، وكان من أشجع الرجال الذين صادفتهم في حياتي، مات يدافع دون أن يفر أو يتزحزح، وكان جادا في حياته مخلصا لكل واجباته الدينية و الدنيوية ..وقد اجمع الذين قابلناهم ممن عرفوه شجاعته المنقطعة النظير ...رحمه الله رحمة واسعة..

إعداد الكتيب / أحمد سالم ولد لكبيد

معركة الزلاقة

لقد عرف العالم الإسلامي معارك حاسمة كان لها الأثر العميق في تقرير مصير [illegible] صلاح الدين من وضع نهاية للوجود الصليبي في فلسطين و بلاد الشام، و [illegible] طموحات المغول إلى الأبد في الاستيلاء على العالم الإسلامي.

وفي الغرب الإسلامي حققت معركتان فاصلتان أحداهما معركة الزلاقة (1086) [illegible] المعركة الثانية فهي معركة العقاب (1212) فقد حدثت في أواخر الدولة الموحدية [illegible] و في هذا العدد سنتحدث عن معركة الزلاقة نظرا لارتباطها بالشعب المرابطي [illegible]

أولا : أطراف المعركة

1 - 1: المرابطون: يوسف بن تاشفين القائد العام للمعركة

في صحراء الملثمين فيما يعرف اليوم بالجمهورية الإسلامية الموريتانية بدأت دولة إسلامية في الظهور إلى الوجود بعد مخاض عسير على يد الفقيه و المرشد عبد الله بن ياسين و بقيادة أمراء صنهاجة يحيى بن إبراهيم و ابوبكر بن عامر يوسف بن تاشفين ولن نطيل الكلام في تفاصيل قيام هذه الدولة فليرجع من أراد التوسع إلى كتاب (الاستقصاء في تاريخ المغرب الأقصى) و (البيان و المغرب) لابن عذارى و (نفح الطيب) و (تاريخ ابن خلكان)، فما يهمنا منه هو إلقاء ضوء على الأمير يوسف بن تاشفين بوصفه القائد العام من جانب المسلمين في معركة الزلاقة..

لقد استلم القائد يوسف بن تاشفين القيادة من ابن عمه ابوبكر بن عمر اللمتوني في قمة مشهورة فاستولى على بلاد المغرب وانطلق إلى الشرق حتى شارف مدينة الجزائر ضاما بذلك ما يعرف بالمغرب الأوسط وبذلك تمتع ما يعرف اليوم بالمغرب العربي بأول دولة مركزية موحدة على يد المرابطين و عاصمتها مراكش التي بناها بن تاشفين سنة 1072م و اخذ يتطلع إلى ضم بلاد الأندلس التي كانت مهيأة آنذاك للسقوط في قبضة ملوك الشمال المسيحيين و هو ما تم له لاحقا تشير الروايات إلى دراية شخصية يوسف بن تاشفين و إلى تمرسه بالحرب باكرة شبابه فقد خاض مع المرابطين معاركهم الطاحنة في الجنوب و الشمال و عرف كيف يسوس أقواما ينتمون إلى طوائف و مناطق مختلفة وان يكسب ولاءهم باللين والشدة، كما انه كان متشبعا بالتعاليم الإسلامية نظرا إلى تخرجه من المدرسة الإسلامية المرابطية التي هي حركة إصلاحية في مجال الدين والسياسة، كما انه كان يتوفر على جيش يجمع في صفوفه بين مكونات مختلفة ومتكاملة من صنهاجة و قبائل البربر وأفارقة زنوج.

كان ابن تاشفين مدركا للخريطة السياسية و العسكرية في الأندلس و يعلم جيدا أن أهل الأندلس لا مناص لهم تحت وطأة غارات الفونصو من اللجوء إليه و لكنه لم يكن متعجلا لقطف الثمرة قبل أن تينع و تنضج الظروف لذلك.

2 - 1: ملوك الطوائف

ما أن توفي الحاجب المنصور (1002 م) حتى تمزقت وحدة الدولة الاندلسية إلى أمارات متناحرة، فاستبد كل واحد منهم بمدينة اندلسية و خلع على نفسه ألقاب الخلفاء و السلاطين وفي ذلك يقول بعضهم:

مما يزهدني في ارض أندلس
أسماء معتمد فيها و معتضد
أسماء مملكة في غير موضعها
كالهر يحكي انتفاخا صولة الأسد

ومن اشهر هؤلاء الأمراء الذين عرفوا بملوك الطوائف: بني صمادح في المرية و بني حبوس في غرناطة و بني الأفطس في بطليوس وبني هود في روطة وبني طاهر في شرق الأندلس وبني عباد في اشبيلية. وكانت هذه الأمارة الأخيرة بقيادة المعتمد بن عباد تمثل أهم هذه الدويلات، وقد قام المعتمد نفسه بدور خطير في التحضير لمعركة الزلاقة و قيادتها فلا بأس من التوقف عنده قليلا.

يجمع المؤرخون على أن المعتمد بن عباد قد جمع بين كل مؤهلات الملك فقد كان أديبا وفارسا يضاف إلى ذلك كرمه ودهاؤه و عزة نفسه التي قادته في الأخير إلى مصيره المأساوي المعروف.. تحدى الفونس السادس ووقف في وجهه و سعى إلى إدخال المرابطين في اللعبة السياسية كما انه كان مرجعا للملوك الطوائف يصدرون عن رأيه و يرجعون إليه وهو الذي تسبب في وقوع معركة الزلاقة بما ملخصه أن الفونس السادس بعث إليه وفدا برئاسة يهودي فأغلظوا القول و بالغوا في حجم الإتاوة التي كان يدفعها سنويا للفونس مع بقية ملوك الطوائف، وتقول رواية أخرى أن الفونس طلب منه بصورة مذلة أن يسمح لزوجته (القنطيجة) أن تلد في جامع قرطبة للتبرك بكنيسة

شنيد الجامع على قسم منها و أن تقيم ما لزهراء نظرا لطيب هوائها. وتتفق الروايات أن المعتمد قتل اليهودي و أمر بصلبه منكسا وهنا بادر الفونس السادس (الاذفونش) كما يسميه العرب إلى ضرب حصار خانق حول اشبيلية عاصمة بني عباد. وحين أحس المعتمد بخطورة الموقف اقتنع أخيرا بضرورة الاستنجاد بيوسف بن تاشفين رغم معارضة حاشيته و معارضة ملوك الطوائف وقال كلمته الخالدة: [لأن أرعى جمال ابن تاشفين أحب إلي من أن أرعى خنازير الاذفونش]

مملكة الشمال المسيحية

ترجع هذه المملكة إلى أسرة آل الفونس و هي أسرة عريقة ما زالت تحكم حتى اليوم في شخصية ملك أسبانيا الحالي إخوان كارلوس دي بور بونه حفيد الملك الفونس الثالث عشر و ما يهمنا من هذه الأسرة هو الإلمام بسيرة الفونسو السادس البطل الثاني في معركة الزلاقة. اشتهر هذا الملك بشجاعته حتى لقب بالفونس الشجاع، وتولى مملكة ليون في البداية (1065 م) ثم ضم إليها مملكة قشتالة (1072 م) و انتزع جليقية من أخيه غارسيا (1073 م) ثم تمكن من الاستيلاء على إمارة بني ذي النون فدخل عاصمتهم طليطلة سنة 1085 م بعد حصار دام سبع سنوات و هو ما جعله يتطلع إلى قضم المزيد من إمارات الطوائف و يتشدد في معاملته لزعيمهم المعتمد بن عباد و لكن دخول المرابطين في مجال الأندلس افسد خططه.

ثانيا: ميدان المعركة

وقعت معركة الزلاقة بالقرب من مدينة بطليوس (BADAJOZ) في غرب الأندلس. و الزلاقة عبارة عن بطحاء بالقرب من نهر ريو جريري وهو أحد روافد نهر أنة و يعرف ميدان المعركة اليوم بساحة سكر كاس و منطقة المعركة عبارة عن سهل واسع تنتشر به منابع نهر أنة الكبير. و عند ملتقى هذه الروافد أسس الرومان مدينة بطليوس عاصمة بني الأفطس آنذاك وهي منطقة تنتشر فيها الغابات بكثافة و التلال مما يجعلها ساحة مثالية للقتال نظرا لما توفر من وسائل التمويه و الموانع و التحصينات الطبيعية المتمثلة في التلال، وهي تقع آنذاك قريبا من خط التماس بين إمارة بني الأفطس و الإمارات المسيحية في الشمال ومن ثم كان يسهل الدخول بسرعة إلى مجال إحدى الإمارات المذكورة، وللتذكير تقع بطليوس على مسافة ستة أيام من مدينة اشبيلية. وهنا نتساءل عن سبب اختيار هذا الموقع للمواجهة بين الطرفين الإسلامي و المسيحي. ويكمن الجواب في مكوناتها الطبيعية التي تحدثنا عنها سابقا فهي ارض شبه مستوية يسهل التحرك فيها واستغلالها في مجال المناورة و الدفاع، ولكن سبب اختيارها يعزوه المؤرخون إلى سبب استراتيجي شرحه الفونس عندما سأله قادته عن ابتعاده عن قاعدته فقال ما ملخصه: انه يخشى أن يتعرض للهزيمة فيعيث المسلمون في بلاده و بالمقابل إذا هو انتصر فسوف يستغل الوقت للانقضاض على مدنهم و فعلا فقد جنب مملكته كوارث محققة بعد هزيمته بأبعاده لميدان المعركة، وربما اختار إقليم بطليوس لأنه كان يفكر أن استيلاءه على هذه المدينة لو انتصر سيوفر له قاعدة عسكرية تسمح له بالتحرك في كل أنحاء الأندلس نظرا لموقعها في الوسط. ويمكن إن نفسر بنفس الشيء موافقة المعتمد على هذا المكان لأنه يبعد عاصمته عن الخطر ويعطيه بعض الوقت أن وقعت الهزيمة للاستعداد بقوية دفاعاته. و يبدو أن جيش ابن تاشفين هو الأقل استفادة من هذا الموقع لأنها تبعده كثيرا عن مواقعه في المغرب.

ثالثا: سير العمليات: نظرة على الأطراف المتجابهة

أ - معسكر ابن تاشفين:

كما أشرنا سابقا فان جيش ابن تاشفين متعدد الأعراق وهو جيش ظل يحتفظ بنمطه الصحراوي وفي مقدمة ذلك الاعتماد على الإبل التي شكلت عنصرا جديدا في حروب الأندلس حيث كانت توفر عنصر حماية لجيش المرابطين و تثير الرعب و الخوف لخيل الفونس،

كما كان هنا حرس ابن تاشفين من الأفارقة السود وكانوا يستخدمون العديد من الأسلحة كالسيوف و المزاريق و السهام المسمومة و الخناجر عند الالتحام. ومن جهة أخرى كان جيش ابن تاشفين يضم نخبة مختارة من قبيلة لمتونة المهرة في استخدام الخيل في الهجوم الكاسح. وكانت نقطة ضعف هذا الجيش تتمثل في عدم معرفته بميدان المعركة وعدم معرفة أساليب القتال عند أهل الأندلس، مما جعل المعتمد و رجاله يرهقون أنفسهم بحراسته، و ادخل الفونس السادس نقطة الضعف هذه في حساباته عند تحديد اولويات الهجوم. وعلى كل حال يتوفر جيش المرابطين على قادة متمرسين مثل داود بن عائشة و سير بن أبي بكر اللمتونيين، وقد كلف ابن تاشفين هذا القائد الأخير بمهمة خلع أمراء الأندلس.

ب – جيش أهل الأندلس بقيادة المعتمد بن عباد:

يتشكل هذا الجيش من مجموعة أمراء الأندلس أو نوابهم وكان يقود كل واحد منهم قوة خاصة به ويمتاز هذا الجيش بمعرفته بتضاريس الأرض و التمرس بالقتال المتسع عند الجيوش المسيحية، وتكمن نقاط ضعفه في انعدام الثقة بين قادته وعدم جديتهم في القتال باستثناء الأمير المعتمد بن عباد

ج – جيش الفونس:

يعتمد هذا الجيش على قوة الخيالة ويتمتع بقوة تسليح تامة على مستوى دروع الأفراد و الآلهم الحربية المتنوعة و يمتاز بالانضباط و الالتفاف حول قائده الفونسو و التمرس على الحرب، كما أنهم كانوا واثقين من الانتصار على الجيش الإسلامي نظرا لتفوقهم العددي و كانوا يتمتعون بمعنويات عالية خصوصا بعد انتصارهم في طليطلة و فرضهم إتاوات على ملوك الطوائف.

رابعا: الحالة النفسية للمتحاربين

لقد رأينا معارضة ملوك الطوائف الاستعانة بإبن تاشفين في ردع الفونس السادس رغم أن غالبية الشعب تنحاز إلى ابن تاشفين أملا في ولادة عهد جديد يخلصهم من الظلم والخوف الدائم من اكتساح المسيحيين ، وقد انضم إلى ابن عباد جمع غفير من المتطوعين من أجل الجهاد و إعلاء كلمة الله ونيل الشهادة و هم الذين ثبتوا مع المعتمد في الصدمة الأولى من هجوم الفونس.

ومهما يكن فان الشك المتبادل بين الاطراف هو الذي كان سائدا، ولقد مارست الدعاية و التعبئة دورها لصالح المعسكر الإسلامي، فقد بلغهم أن الفونس رأى في منامه انه راكب على فيل، وهو ما استنتج عند علماء المسلمين مصيرا مأساويا ينتظر الفونس قياسا على قصة أبرهة وفيله، ورأى الفقيه الناسك ابن رميلة القرطبي في منامه رسول الله صلى الله عليه و سلم و بشره بالنصر وان العدو سيشن هجومه يوم الجمعة، وعن الهجوم الحقيقي لهجوم الفونس فتقول الكتب التاريخية أن الفونس واعدهم على يوم السبت لبدء المعركة بحجة انه يقع بين عطلة المسلمين (الجمعة) وعطلة المسيحيين (الأحد) و لكن ابن عباد ظل متشككا في هذا الالتزام لمعرفته بمكر الفونس و مكايده و كان واثقا انه سيشن هجومه يوم الجمعة وهو ما اكدته عيونه التي بثها حول جيش الفونس.

خامسا: توزع الإطراف المتحاربة على ساحة المعركة

توزع جيش المسلمين إلى قوتين متمايزتين أحداهما يقودها المعتمد بن عباد أما القوة الثانية فكانت جيش المرابطين بقيادة يوسف بن تاشفين أما الجيش المسيحي فقد نزل على مسافة غير بعيدة وكان موحدا تحت قيادة الفونس.

وقد تطرح أسئلة كثيرة: لماذا لم يتفق المعسكر الإسلامي على قيادة موحدة، أهو بسبب عامل الشك ؟ أم بسبب صراع الزعامة و خوف أهل الأندلس من الاعتراف الضمني بزعامة ابن تاشفين ؟ مهما يكن من امرفان هذا الغياب للقيادة المركزية في المعسكر الإسلامي قد جعل مبادرة الهجوم في يد الفونس و خلق نقطة ضعف في تنسيق القتال بين قوات الجيش الإسلامي و هو ما حاول الفونس استغلاله وكاد ينجح فيه.

سادسا: بدأ المعركة

رأينا كيف حاول الفونس تمويه توقيت الهجوم، وكيف تمكن ابن عباد من اكتشاف هذا التوقيت، ولكن الفونس نجح رغم حذر أهل الأندلس من مباغتتهم في الهجوم. وقد نتساءل لماذا اختار الفونس أهل الأندلس هدفا لهجومه دون جيش المرابطين ؟ ... تقول الروايات التاريخية أن الفونس يبرر ذلك بأن المعتمد بن عباد كان المحرض الرئيسي على الحرب وان أهل الأندلس اقدر على القتال نظرا لمعرفتهم بالأرض وان هو نجح في القضاء عليهم فان التغلب على جيش المرابطين سيكون سهلا لعدم معرفتهم بالأرض. ولكننا نرى أن الهجوم العسكري يستهدف عالبا الحلقة الضعيفة، وهذا ينطبق على جيش أهل الأندلس المؤلف من أمراء متنازعين على الزعامة وينظرون بعين الريبة إلى حليفهم الحديد ابن تاشفين، وهذا ما أكدته الوقائع، فما أن صدم الفونس جيش أهل الأندلس حتى انكشف قسم كبير منهم ولاذوا بالفرار وفيهم ابن عباد نفسه، وقد حاول ابن تاشفين مساءلة ابن المعتمد عن هؤلاء المنهزمين بعد نهاية المعركة ولكن ابن عباد رفض التوسع في الموضوع وقلل من أهميته، وقد استخدم ابن تاشفين قضية المحافظة على سلامة هؤلاء المنهزمين كمبرر في عدم القضاء على الفونس وحاميته القليلة بعد هزيمته لما أحس ابن عباد بقرب هجوم المسيحيين عليه أرسل وزيره ابن القصيرة فاستنجد بابن تاشفين فوعده بسرعة التدخل ولكن الرواية التاريخية تجمع على تأخر ابن تاشفين، وتشير إلى أن ابن عباد قد تلقى جام الهجمة المسيحية (فصدموه صدمة قطعت أماله) وان ابن عباد أصيب بجراحات خطيرة في رأسه و جنبه ويده

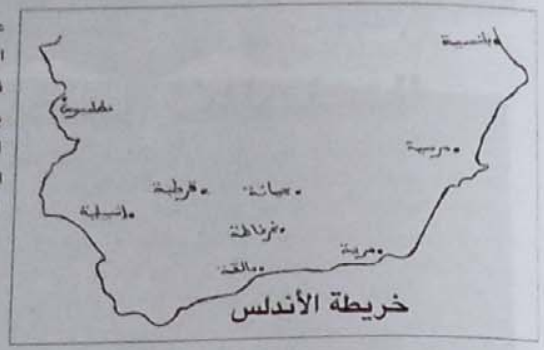

خريطة الأندلس

بالغ فيها المؤرخون، وان ابن عباد (صبر صبرا لم يعهد لأحد من قبله) وان الظنون ساءت بجيش المرابطين، وهنا نتوقف لحظة لمناقشة أسباب تأخر المرابطين عن الانخراط بسرعة في مجرى القتال. لقد رأينا أن القيادة الموحدة لم تكن موجودة في المعسكر الإسلامي وان كل فريق رتب مواقعه وأسلحته على نحو مستقل، وقد اقتضى ذلك لا محالة من ابن تاشفين وقتا لتحريك الفيالق نحو المعركة و المحافظة على تشكيلة الأسلحة. وهناك تفسير آخر يرجع إلى عقدة الشك المتبادلة بين ابن تاشفين و بين أمراء الأندلس، فربما كانت المرابطية متشككة في هدف وجدية القتال عند أهل الأندلس، فكان لابد من وضعهم على المحك و استخدامهم ولو مؤقتا لامتصاص هجوم الفونس، فالاعتقاد السائد إن أهل الأندلس إنما يحرصون على الزج بالمرابطين في صدام قاتل مع جيش الفونس و الركون إلى معاقلهم و ترك الأعداء يفني بعضهم بعضا، فيكفيهم شر كل واحد من هؤلاء الأعداء الطامعين، ولو وقع ربما ما كان يتوقعه القيادة المرابطية من حتمية فرار أهل الأندلس، لوجد ابن تاشفين في ذلك مبررا كافيا لخلع هؤلاء الأمراء بعد الانتهاء من أمر الفونس وقد كان واثقا من الانتصار عليه. أما ابن عباد فقد كان يعلم حق اليقين إن الهزيمة لاتقدم حلا للمشكلة لان مصيره سيقرره المنتصر من الطرفين يضاف إلى ذلك حقد و حسابات شخصية متبادلة مع الفونس وقد كان المعتمد شديد الاعتزاز بنفسه حريصا على الوفاء، فقد رفض لاحقا الغدر بضيفه ابن تاشفين حين نزل عليه باشبيلية بعد رجوعه من معركة الزلاقة رغم أن مستشاريه نصحوه بذلك وانتهاز الفرصة للقضاء على الخطر المرابطي القادم. وحين دخل ابن تاشفين المعركة فإنما دخلها بناء على روايتين. أولاهما يوردها صاحب الروض المعطار، وفيها أن ابن تاشفين بعث على جناح السرعة قائده داوود بن عائشة فتنفس بقدومه ابن عباد، وحين يلحق بهما ابن تاشفين بجيشه سيوجهون هجوما جارفا ضد جيش الفونس انتهى بإلحاق الهزيمة بهذا الأخير. ويورد صاحب الروض المعطار إن ابن تاشفين أرسل كتيبة لمداهمة حلة الفونس و نهبها و القضاء على حاميتها منتهزين انشغال الفونس بقتال أهل الأندلس.

أما الرواية الثانية فقد أوردها ابن خلكان، وجاء فيها أن ابن تاشفين توجه بجيشه إلى حلة الفونس فاجتاحها، فلما علم جيش الفونس بذلك تراجع إليه واخرج منها جيش ابن تاشفين فقام هذا الأخير باستردادها و ظلت تتعاقب عليها السيطرة حتى أمر ابن تاشفين بترحيل أربعة آلاف من حرسه الإفريقي أصحاب المزاريق فصدوا فرسان الفونس وأكثروا فيهم القتل و الإصابات، وتمكن احد هؤلاء الحرس أن يفرز خنجرا في فخذ الفونس فلجا جريحا مع خمسمائة من فرسانه إلى ربوة مطلة على المعركة و اعتصموا فيها.

ومن هذا نستنتج أن ابن تاشفين قد فاجأ الفونس بهذا الهجوم، فنفس بسرعة الخناق عن ابن عباد، ومن حيث التكتيك فقد أحدث ضربة معنوية لقادة الفونس حين علموا أن أهل الصحراء استولوا على غنائمهم التي جمعوها في حروب مدمرة، فأحدث ذلك شرخا في وحدة القيادة و جعل جيش الفونس يقاتل ضمن فوضوية و هدف جديد فرض عليه: استرداد الحلة بأي ثمن !... يضاف إلى ذلك عنصر الراجلة (4000 إفريقي) بمثابة قوة مدرعات للتشبث بالموقع و تعريض قوة الخصم للاستنزاف في هجوم غير منظم. لقد تم وضع جيش الفونس بين فكي كماشة: جيش ابن عباد و جيش ابن تاشفين مما خلق حالة طارئة فشل الفونس في السيطرة عليها وقاد ذلك إلى كارثة مدمرة لجيشه...

لغز نجاة الفونس

تتضارب الاراء حول الخلاف الذي نشب بين ابن تاشفين و ابن عباد في شان تقرير مصير الفونس الجريح مع حاميته القليلة المحاصرة على ربوة قريبة من ميدان المعركة. فابن عباد كان متلهفا للقضاء على خصمه الفونس وبذلك يتم ضربة قاسية للممالك المسيحية الشمالية و هو ما ينجر عنه تداعيات على مستقبل الصراع بين أمراء الطوائف و المعسكر المسيحي بزوال خطر هذا الأخير لفترة قصيرة.

ولكن هذه النتيجة ستكون لها انعكاس عميق على علاقة أمراء الأندلس بابن تاشفين، بزوال السبب الذي جاء بابن تاشفين إلى بلادهم.

وقد رفض ابن تاشفين المعاجلة بالهجوم نخوفا على مصير بعض المنهزمين من أن يلتقوا بفلول الجيش المسيحي المنهزم.

ومهما يكن، فان استنتاج المؤرخين يذهب إلى القول الضمني بان ابن تاشفين رفض القضاء على الفونس تخوفا من خسارة ورقة سياسية لممارسة الضغط على أمراء الأندلس و تسمح له بالتدخل في شؤون تلك الإمارات، و النتيجة المترتبة على ذلك أن الفونس انتهز الفرصة و انسل تحت جنح الظلام ليلتحق بعاصمة ملكه الجديدة طليطلة

سابعا: نتائج المعركة

1. لا يختلف اثنان على معركة الزلاقة تسببت في تأخير سقوط الأندلس ما يقيف على القرنين. وكشفت عن روح الوحدة بين المسلمين، فهذا يوسف بن تاشفين يخاطر بجيشه ويسارع بنجدة بلاد إسلامية مهددة بالسقوط في يد العدو، على الرغم من أن عدم وحدة القيادة حال دون تطوير نتائج الهزيمة واسترداد طليطلة وضم مناطق جديدة للدولة الإسلامية، ولم يبق أمير اندسي إلا وساهم في الإعداد للمعركة برجاله و ماله و شارك بنفسه في العمليات القتالية أو أرسل ما ينوب عنه.

2. ومن جهة أخرى تمكن ابن تاشفين من تكوين فكرة دقيقة و مباشرة عن أحوال بلاد الأندلس و طريقة التعامل معها، وانسحب بعد أن أخذ على أمراء الأندلس موثقا من الله برفع الظلم عن الرعية و التزام العدل والإنصاف في معاملة الناس. وقد بعث قائده الكبير سير بن أبي بكر لتعقب فلول الفونس المهزوم و تدويخ حاميات الممالك المسيحية الشمالية ورغم أن هذه الحملة لم تسفر عن نتائج بارزة فقد حافظت لسلطان المرابطين على تواجده في الأندلس وأمدت الجيش الصحراوي بمعلومات ثمينة عن ارض الأندلس وتضاريسها مما أعطاه مرونة أكثر على التحرك ووضع الخطط العسكرية

3. تكشف هذه المعركة عن النتائج الوخيمة المترتبة عن غياب القيادة العسكرية المركزية، فقد رأينا كيف أن مبادرة الهجوم كانت بيد الفونس و حاول أن يستفيد من تحديد توقيت الهجوم وأهدافه الأول

4. أهمية الصبر في القتال لانتزاع النصر، كما رأينا في موقف ابن عباد الذي رفض الهزيمة رغم ضراوة الهجوم.

5. إن انقسام المعسكر الإسلامي انقلب بالضرر على الفونس لأنه بدلا من وضع خطة مزدوجة للتعامل مع جيشي ابن عباد وابن تاشفين وضع خطة واحدة راهن عليها وهي التخلص الأولي من ابن عباد مما أتاح فرصة لابن تاشفين لتوجيه الضربة المناسبة للفونس.

6. أهمية عنصر الراجلة في استغلال وتطوير المكاسب العسكرية.....

السلطان المختار ولد اعلي

المرة الثانية تحاول مجلة الحرس الوطني سبر أغوار الموروث الثقافي للأمة معتمدا في التعريف بشخصيات - إن كانت غنية عن التعريف - ضاربة في جذور الماضي، وذلك للتواصل مع هذا الماضي التليد، وتمثل معانيه ودلالاته في أسمى صورها وذلك إسهاما في تشييد الصرح القيمي المستقبلي لأجيال الغد بل وابعد من ذلك انطلاقا من مقولة أن أمة لا تهتم بتاريخ عظمائها ليست جديرة بالبقاء.

ولما كان التراث الموريتاني زاخرا بالقامات وعظماء الرجال سواء تعلق الأمر بمضاجعة العلماء أوالساطنة الأبية أوفرسان الفرسان، لذا فان أية محاولة للتعريف بهذا الموروث تتنزل في سياق (أسطري أني شلت فمحث أسطرت لنا خراجك) . وتمشيا مع هذا الطرح ونظرا للدور الفذ الذي لعبته إمارة أولاد امبارك في ترسيخ قيم العروبة من فروسية و نجدة وإباء وكرم وشهامة ...الأمر الذي خلدته الموسيقى الفلكلورية الموريتانية مفردة بذلك جانبا هاما من الموروث الحضاري للأمة لذا بات من المهم كما سلف أن نتعرف القارئ على أهم رموز هذه الإمارة، ولا غرو إذا وقع الاختيار على شخصية السلطان خطري ولد اعمر ولد اعلي باعتباره يمثل مرحلة أساسية في تاريخ الإمارة القيمي والسياسي

مولده ونشأته

ولد السلطان المختار ولد اعمر ولد اعلي ولد هنون ولد يهدل ولد محمد الزناكي ولد اعمر ولد الفحفاح المباركي المغفري الحساني الملقب (خطري) على الأرجح سنة 1821 م في أوج ازدهار سلطنة أبيه اعمر ولد اعلي وكذلك في عز وقوة أخواله أهل أحمد ولد بوسيف من أولاد العالية تلك الأسرة التي تمثل الشق الثاني من بيت الإمارة في أهل هنون العبيدي الذي يتقاسمه أولاد عيشة و أولاد العالية.

وفي هذا المناخ المفعم بسالة الحماه والملك نشأ السلطان خطري، الا أن افتقاد والده و توالي شقيقه اهل ولد اعمر لم يغير كثيرا في حياته وهو الشاب اليافع المفتون بأساليب الفروسية وتعلم (ازوان) الا أن الخطب الجلل الذي غير مسار حياته هو اغتيال شقيقه مما جعل خاله خطري ولد احمد زعيم أولاد العالية يحتضنه في سهر دائم على تدريبه وخلق القناص يراود خطري حتى تمكن من القناص من قاتل أخيه

حمي تولي خطري السلطة وحد الملك حتى بلاد (باعنة) بجمهورية مالي المجاورة حاليا، كما عمل على إثراء الساحة الادبية من خلال المساجلات بين الفنانين، وكذلك اشتهر خطري بالعدل حتى سارت بعدله الركبان ومن النوادر في ذلك انه ذات يوم أراد أن يختبر عدله، فعمد إلى قصعة لبن على رأس إحدى البولاريات فسكب اللبن الذي كان بها على الارض، فأجهشت البولارية بالبكاء فرجع اليها و أعطاها خاتما من ذهب مقابل لبنها فرفضت قائلة انه ليس الذي يبكيها اللبن فلو كان السلطان خطري حيا لما عمد كاتنا من كان إلى هذه الفعلة، أنها قمة الشعور بمسؤولية القائد تجاه رعيته.

وكذلك عرف السلطان خطري بتشجيع طلبة العلم، وفي ذلك يقول الشاعر الحساني ولد اسويد ابوه:

سلطان انجوع أقيل
ادكرش وأم انبينيل
من عند أم اواجيل
حاش امبارك عجلان
مستقبل بيه ارحيل
يصلح للخاسر كان

هذا فضلا عن قيم الشهامة التي عرف بها خطري، ومن نوادر ما يحكى في هذا الشأن ان سارقا سطى في أخر الليل على خيمة السلطان و عمد إلى مصاغ من الذهب ذو قيمة عالية تعود إلى زوجة السلطان عيش فال بنت منت امبرج من بيت الرئاسة والمجد في أولاد الناصر، واستيقظ السلطان فطن منه إنها محاولة غدر و إثناه القتفاه الأثر تبع السرق فإذا بأثر اللص حافي القدمين، وقد وحظ على رملة بقرة، فأسر السلطان الجميع بالعودة، وعندما بلغ خيمته بادرت زوجته إلى سؤاله هل ألقى القبض عليه؟ فأجابها لقد سات !! فسألته هل قتلته؟ قال لقد وطئ رملة ويحسل سروقا الا يكفيه ذلك موتا !!...أية شهامة هذه التي تجسد أسمى صور النبل و الترفع عن الدنايا ؟..ولعلك عزيزي القارئ لفاجأ اكثر إذا علمت أن خطري ولد أعمر ولد اعلي الذي ملأ الدنيا وشغل الناس وخلفت الموسيقى العديد من اثاره بل كان من أذيع سلاطين أهل اعمر ولد اعلي صيتا لم يتجاوز عمره الثلاثين سنة، حيث تولى السلطة وله عشرين سنة أمضى في السلطة عشر سنين وكانت نهاية هذا الشاب الطموح اثر الحروب الداخلية بين بطون أولاد امبارك وبالتحديد في يوم مد الله الذي قتل فيه أربعين من قادة أولاد امبارك بين أهل جهل وأحلافهم، واهل بوسيف ولد احمد وأحلافهم في عهد الأمير اعمر ولد عثمان. وبعد خطري أخر سلاطين أهل اعمر ولد اعلي، باستثناء مشيخة أهل اعل الشيخ التي قامت بعد ذلك والتي توجد حاليا بقرية (دغه) التابعة لمدينة النوارة المالية.

وتعد نهاية السلطان خطري فاجعة حقيقية بل تعتبر تجسيدا لحراك اقتصادي واجتماعي ضرب المنطقة بأسرها ويوجد قبر السلطان خطري اليوم على بعد كيلومترين شمال شرقي بلدية تيمزين الواقعة على بعد 75 كلم شرق مدينة العيون إلى الجنوب قليلا. وفي الختام فان تمثل قيم رجال مثل خطري وامثاله تعد مرتكزا أساسيا في عصر سادت فيه قيم المادة على سمو المثل.

القتال في المناطق الصحراوية

تتميز بعض الصحاري بقيمتها وشهرتها العسكرية والسياسية أمها صحراء شمال إفريقيا والصحراء عبارة عن ارض رملية منبسطة قد تتخللها الوديان والصخور والسباخ والكثبان الرملية وتختلف مناخيا طبقا لموقعها الجغرافي وفي هذا المقال سنحاول بحث الحروب الصحراوية

مميزات القتال في المناطق الصحراوية

تسهل المنطقة الصحراوية تطوير العمليات للوحدات الآلية بشكل خاص، فالمواقع التي تعيق حركة القطعات قليلة وإذا وجدت فالمسافات بينها بعيدة ويصعب تحديد اتجاه هجوم العدو فهو محتمل من كل الاتجاهات، ومن اكثر المناورات استخداما في المنطقة الصحراوية عمليات الإحاطة. ومن الصعب القيام بعمليات التخفية و التستر للتشكيلات الكبيرة أما بالنسبة للأفراد والسيارات المنفردة فيمكن ذلك إذا وجدت الوديان والشجيرات.

ومن الأمور الصعبة المحافظة على الاتجاه والملاحة في الصحراء نظرا لعدم توفر الطرق الرئيسية والظواهر البارزة كما أن بعض المعالم الأرضية البارزة كالكثبان الرملية قد يتغير مكانها بين وقت إلى آخر تبعا لسرعة واتجاه الريح.

أن التخفية والتستر من الملاحظة الأرضية أثناء الحركة يمكن أن تتحقق إلى حد ما باستخدام الوديان والمناطق المنخفضة ولكن التخفية ضد الملاحظة الجوية غالبا ما تكون معدومة لذا يجب الاعتماد على اكبر درجة من الانتشار، كما يجب تقليص المسافة بين الوحدات إثناء الليل بغرض الحماية ومن المفروض الإعداد المحكم لمشاكل الحركة كفوض الآليات في الرمال- إن حركة قوافل الآليات الكبيرة في المنطقة الصحراوية بدون غطاء جوي يؤدي إلى خسائر فادحة إذا ما تدخل طيران العدو.

استخدام النيران

تؤمن معظم المناطق الصحراوية ميادين رماية جيدة للأسلحة المباشرة خاصة الأسلحة ذات المدى البعيد كالرشاشات، وقد يتاثر تقدير مدى الأسلحة بسبب زغللة العين والخداع البصري والمراقبة بشكل عام، إلا أن الغبار والضباب

يحولان عادة دون تقدير قوة العدو بشكل جيد. إن الإسناد المتبادل بين الأسلحة المباشرة يكون مثاليا وهو أمر مهم لان إمكانية هجوم العدو من جميع الجهات محتملة في الصحراء وللرشاشات تأثير فعال.

أما بالنسبة للأسلحة غير المباشرة فان الملاحظة تكون محدودة لقلة توفر الأماكن المشرفة بالإضافة إلى تأثير الحرارة والعواصف الرملية وصعوبة تقدير المدى بدقة. وفي حالة عدم توفر خرائط دقيقة يجب الحصول على صور جوية لاستخدامها من اجل الإسناد المدفعي الدقيق ومن المعروف أن رماية المدافع في المنطقة الصحراوية تتضاءل بسبب الرمال اللينة، ويعتبر استخدام الانفجار الجوي اكثر فعالية من الانفجار الأرضي، إن استخدام وسائل خاصة للملاحظة مثل المناظير وسلالم المراقبة والأبراج المنقولة ضروري في حالة عدم توفر نقاط الملاحظة. ومن المعروف أن الرمال والغبار ذات تأثير سيئ على الأسلحة لذا فان صيانتها بشكل مستمر أمر ضروري.

الاتصالات

يتطلب بعد المسافات نتيجة للانتشار الواسع توفير أجهزة لاسلكية تغطي هذه المسافات، وتعتبر أجهزة التردد العالي حساسة بسبب تقلبات الطقس، وتستخدم السيارات القوية الخفيفة في أمور البريد وإذا توفرت الطائرات العمودية فهي مثالية لذلك.

الإدارة

تعترض الإدارة في الصحراء مشاكل منها :

- عدم توفر المصادر المحلية
- قلة المياه
- النقص في طرق المواصلات العادية

ويجب الانتباه إلى الأمور التالية :

- كل شيء قابل للإصلاح يجب إنقاذه
- يجب بذل الجهود المسبقة للبحث عن أماكن المواد التموينية للعدو وعمل كل ما يلزم لمنعه من تدميرها قبل انسحابه للاستفادة منها
- يجب رسم الخطط المحكمة لتوفير الماء
- الاقتصاد في الماء ضروري لذلك ينبغي إنقاص مخصصات الفرد من الماء إلى أقصى حد.

إسلاميات

العقيد محمد لقي الله
ولد محمد المصطفى

الدعاء القرآني

يعلمنا القرآن الكريم كيف ندعوا ربنا في مقامات و مناسبات مختلفة، فالإنسان مفطور على حب المنافع الدنيوية، وهي منافع زائلة وكل امرئ سيصير في قبره رهينا لما كسب و ما أكتسب من خير و شر ولما كانت عاقبته الدار الأخرة يا لفوز الأكبر إن دخل الجنة أو بالخسران الأكبر – العياذ بالله – إن قذف به في النار، فقد وضح لنا الله تبارك وتعالى الصنفين من الناس، أولئك الذين انخدعوا بالدنيا فكرسوا لها دعاءهم، يقول تبارك و تعالى (فمن الناس من يقول ربنا آتنا في الدنيا وماله في الأخرة من خلاق) (الآية 200 سورة البقرة). وعن النوع الثاني يقول المولى تبارك وتعالى (ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الأخرة حسنة و قنا عذاب النار) (الآية 201 سورة البقرة).

ولما كان الإنسان عرضة للفتنة و مكايدة الشيطان و منازعة الشهوات ومخالطة أصحاب السوء فقد زودنا الله جل جلاله بهذا الدعاء (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا و هب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب) (آل عمران 8). كما يحدد لنا جل جلاله قيمة الإنسان التي ترتبط بكسبه في هذه الحياة الزائلة يقول جل من قائل (من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة و لنجزيهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون) (النحل 97).

فشرط هذا الجزاء الإيمان و العمل الصالح، وهذا ما أكدته آيات من سورة الإسراء مع توضيحات إضافية، (إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم و يبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجرا كبيرا (9) وأن الذين لا يؤمنون بالأخرة أعتدنا لهم عذابا أليما (10) ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير وكان الانسان عجولا (11).

وقد حدد المولى تبارك و تعالى ماذا يطلب الإنسان بشكل محدد: (إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء و المنكر و البغي يعظكم لعلكم تتذكرون) (النحل الآية).

لقد أمدنا القرآن الكريم بكل أشكال الدعاء، فعلمنا كيف ندعو في السفر، وعند المنزل وكيف ندعوا لآبائنا و ذريتنا و للمؤمنين و كيف نستعيذ من الشيطان وكيف نتصرف إزاء الجاهلين و إذا رجعنا إلى السنة الغراء، نجد نبينا محمدا عليه أفضل الصلاة و السلام قد علمنا كيف ندعو ربنا في كل الأوقات والأماكن و الغاية من ذلك كله أن يبقى العبد على اتصال مستمر بخالقه فيخصه بالدعاء و الاستعانة و التوحيد و الافتقار إلى رحمته و عنايته و توفيقه وذلك من باب الثناء و الشكر لرب العالمين (الذي خلقني فهو يهدين(78) و الذي هو يطعمني و يسقين(79) و إذا مرضت فهو يشفين(80) والذي يميتني ثم يحييني(81) والذي أطمع أن يغفر لي خطيئتي يوم الدين(82) رب هب لي حكما وألحقني بالصالحين (83) واجعل لي لسان صدق في الآخرين(84) واجعلني من ورثة جنة النعيم(85) (سورة الشعراء).

تربية المسلم على تقدير العمل

من أولويات التربية الإسلامية والمدنية أن تنمي في الإنسان حب العمل وجعله أحد محاور القيم الجليلة في حياة المجتمع واعتباره الوسيلة الكريمة للعيش الكريم وتبغض إليه العجز والتكاسل والتطفل على مجهود الآخرين، وأن تحارب القيم الجاهلية والقيم العصبية القبلية التي تشوه قيمة العمل والإنتاج في النفوس وتجعله خاصا بفئة دون أخرى. ولنبينا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام توجيهات هامة في هذا المقام كقوله عليه الصلاة والسلام (خير الكسب كسب العامل إذا نصح) الطبراني المعجم الكبير، وقوله كذلك (إن الله يحب المؤمن المحترف) (البيهقي الجامع لشعب الإيمان)، وسئل عليه الصلاة والسلام أي الأعمال أزكى؟ قال (كسب المرء بيده) (البيهقي المصدر نفسه).

وفي هذا السياق ورد أثر عن النبي صلى الله عليه وسلم له دلالة هامة للمسلم المعاصر كقوله عليه الصلاة والسلام (إذا كان آخر الزمان لابد للناس فيها من الدراهم والدنانير يقيم فيها الرجل دينه ودنياه) (الطبراني المعجم الكبير).

ولقد انتبه السلف الصالح لأهمية إنخراط كل الناس في سلك عمل يغنيه ويدفع الناس كما ورد في كتاب الجامع لشعب الإيمان للبيهقي من خبر سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه أتى على قوم فقال : من انتم؟ قالوا: نحن المتوكلون، فقال : بل انتم المتكلون(أي المتكلون على أموال الناس)ألا أخبركم بالمتوكلين؟ رجل ألقى حبة في بطن الأرض ثم توكل على ربه .

وعن عمر أيضا أنه قال : يا معشر القراء ! ارفعوا رؤوسكم فقد أتضح الطريق ، استبقوا الخيرات ولا تكونوا عيالا على المسلمين . .وفي هذا السياق ينقل البيهقي أيضا عن علي بن عنام قوله (ما أحب إلا أن يكون المسلم محترفا، فان المسلم إذا احتاج أول ما يبذل دينه).

فبالعمل ستتمكن أمة الإسلام من استرداد مكانتها بين الأمم و ستمنع الغرب من أن يحتكر منابع القوة والمال. فالفرق بيننا وبينهم أننا ننتج المال لنستعين به على العمل الصالح والإعداد للدار الاخرة وبذله في وجوه الخيرة ، أما هم فإنما يحصلونه للاستعلاء على الآخرين وسلب أراضيهم وثرواتهم ويتهالكون به في المتع الشاذة وإشباع الغرائز البهيمية ونسال الله أن يعلي دائما من شأن أمة الإسلام((خير أمة أخرجت للناس يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر))...

العلامة سيدي عبد الله ولد الحاج إبراهيم العلوي

هو العلامة الشهير طود العلوم الشامخ وصاحب القدم الراسخ سليل دومة العلم والصلاح / سيدي عبد الله ولد الحاج إبراهيم العلوي بن الإمام عبد الرحمن بن الإمام محمد أحمد بن يعقوب بن أندموك بن يحيى بن أحمد بن يحيى علي الجد الجامع لمعظم العلويين الموجودين بموريتانيا . ولد سنة 1152ه وقيل 1153 بتجكجة ، وقد رأت والدته ليلة ولادته كان عمود نور يخرج من سرتها ويصعد إلى السماء فأخبرت بذلك زوجها فقال لها إن الله سيرزقها ولدا صالحا . وأخذ رحمه الله العلم من علماء اجلاء من بلده أمثال المختار ولد بونه الجكني و سيدي عبد الله بن الفاضل بن بارك الله اليعقوبي والعلامة محمد بن الحسن البناني الفاسي صاحب شرح حاشية الزرقاني على مختصر خليل . ومعروف عن سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم إرشاد الناس وتدريجهم إلي فعل الخير ولا يزال الرجل يقدم إلى الخير حتى يستحي من الشر كما ذكر عنه محمد بن الشيخ الجكني . وكانت أوقات سيدي عبد الله معمورة بوظائف العبادات بين تصنيف وتعليم وتذكير وتلاوة قرآن وتفسير حديث. وكان رحمه الله لا يبارى ولايجارى ولا يشق له غبار في الفروع والأصول والقواعد والتصريف والنحو و المعاني والبديع والتفسير والروايات والتجويد والرسم والحديث بتفسيره ومصطلحه والمنطق والتوحيد والحساب و العروض والسيرة والتاريخ وغيرها حتى قال البعض عنه انه على درجة معرفة مالك . وقد اخذ عنه الكثير من فطاحلة العلم في هذه البلاد من أمثال الجكنيين (سيدي مولود بن محمد بن الشيخ واحمد بن المختار وألمين بن سيدي أحمد الشيخ بن الأمين وغيرهم) ومن العلويين الطالب بن حنكوش ومن أهل سيدي محمود العالم الشهير والولي العارف عبد الله بن سيدي محمود والطالب احمد ولد اطوير الجنة الذي لازمه اكثر من عشرين سنة . أما مؤلفاته فهي كثيرة ومتعددة ومتنوعة وسارت بها الركبان وخلد ذكرها عبر الزمان وتنافس في تحصيلها الأقران . وأشهرها في الفقه مراقي السعود وشرحه – نشر البنود في الحديث – طلعة الأنوار وشرحه هدى الأبرار ونظمه غرة الصباح لنيل النجاح . وفي البلاغة : نور الأقداح وشرحه فيض التفاح ، وفي أحكام الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم روضة النسرين وشرحه يسر الناظرين .

وفي الفقه : رشد الغافل وشرحه طرد الضوال والهمل عن الكروع في حياض مسائل العمل ، وله مجموعة من الرسائل في ميادين فقهية متفرقة من اشهرها تحرير المقالة في تحريم ونكالة ، مطية النجح لسامع النصح . وله نظم في مكفرات الذنوب وفي القراءات الثلاثة .

كان صاحبنا قويا في الحق لا تأخذه في الحق لومة لائم ولايركن إلى شيء من زخرف الدنيا معرضا عن أهلها إعراضا كليا لا يأكل إلا القليل ولا يلبس إلا المعتاد ولا يقبل من أحد أن يعظمه مع انه يستحق التبجيل والتكريم لمنزلته العلمية وكان يجزل العطاء لمادحي النبي صلى الله عليه وسلم ويهيئ لهم ولغيرهم ما قدر عليه من أنواع الإكرام وغالبا ما ينحر لهم ويلغي في ذكرى مولده جميع أنشطته المعتادة ويتفرغ لمدح النبي صلى الله عليه وسلم وإكرام مادحيه ويحث على ذلك . وكان سيدي لا يبالي بالكرامات وان جلت وانما المدار عنده على اتباع المحمدية البيضاء . ومن ذلك انه كشف له عن قرب موته وصدرت منه إشارات تشير إلى ذلك منها قوله بعد أخر قضاء قضى به :

ما كنت احسب أن الشمس قد غربت
حتى رأيت الدجى ملقى على القمر
ناشدتك الله في حفظ الوداد فقد
باثت سليمى وهذا آخر الخبر

وتوفي رحمه الله ليلة الجمعة عند المغرب من يوم 28/ربيع الثاني/1233ه عن عمر بلغ 80 سنة ودفن بالمكان المعروف الآن بالقبة شرقي مدينة تجكجة على بعد 60 كلم ، ودفن معه في القبة ثلاثة من تلاميذه المقربين إليه وهم عبد الله ولد سيدي محمود المعروف بسيدي محمود والتقي ولد اطوير الجنة والطالب ولد حنكوش.

الادخار سر تقدم الأمم وتفاوت الأفراد

النقيب أعلي ولد أحمد شنان

يعرف الإنسان بأنه كائن ناطق ومفكر ويمكن أن نضيف إليه تعريفا جوهريا وهو انه (كائن مدخر) ، وصفة الادخار تشير إلى إحساس الإنسان بالزمن بأبعاده الثلاثة الماضي بتجاربه والحاضر بانشغالاته والمستقبل بقلقه وأفاقه.

لا تتقدم الحضارة الإنسانية إلا عبر تراكمات علمية وثقافية وتكنولوجية، والصيرورة الفردية هي صورة مصغرة لرحلة المجتمع الإنساني نحو الأفضل.

ويعتمد الادخار على فكرة دمج تجارب الأخرين في تنفيذ مشروع مهم وعلى التخطيط المحكم للوصول إلى أهداف محددة، وعلى حماية المدخرات من الحالات الطارئة، التي تتسبب غالبا في اجتثاث هذه النبتة النامية والحاملة لأحلام الإنسان وطموحاته. ويلاحظ اليوم تنافس حاد بين الادخار والاستهلاك فهذا الأخير قد يقود إلى خلق حالة دائمة من العجز في ميزانية التسيير والاستثمار، فيبقى المرء عالقا في شبكة معقدة من المديونية المتوسعة باستمرار، وقد ورد في تقرير أمريكي حديث أن 70% من الأمريكيين عالقون في مديونية مزمنة ناجمة عن استجابة خاطئة لمغريات الاستهلاك، والتي نافست المستلزمات الضرورية مثل فواتير الماء و المكالمات والكهرباء.

وعليه بدا مصطلح جديد في الظهور وهو حمية معالجة المديونية، وأساسها يقوم على حصر دقيق للدخل وجرد لعناصر الاستهلاك، ويلي ذلك الشطب بكل صرامة على الانفاقات الكمالية والحد من الصرف على الأشياء الضرورية. فإذا كنت مثلا تنفق شهريا 8000 أوقية على المكالمات فانك مضطر إلى تقليصها إلى 4000 أوقية وبذلك تحقق فائضا سنويا مقداره 4000 ×12 = 48000 أوقية. وان كنت تصرف 18000/ شهريا على الكهرباء فانك ستنجز فائضا سنويا قدره 108000 أوقية إذا خفضت الاستهلاك بالنصف. ويمكن تطبيق الأمر نفسه على أشياء أخرى تبدو لنا عادية مع أنها قد تسمح عند الضبط المحكم بإبداع أمور رائعة. ومن خلال هذه الأمثلة يتضح لنا أن التخطيط واستخدام الحمية العلاجية هما السبيل الصحيح لتحقيق ادخار يمكن أن يفتح أمام الإنسان أبواب النجاح وتعدد الخيارات لقضاء حياة سعيدة ومتوازنة.

إن محاربة الخطأ في تحديد الأولويات ومكافحة المديونية والثورة على الاستسلام المؤلم لُلاستهلاك تشكل في مجملها البداية الموفقة للتحرر من الفقر ومحدودية القرار فلو قمنا بتشريح الحالة المالية لأفرادنا لوجدنا وضعا متشابها ومتكررا تظهر فيها العناصر التالية :

سلفية من صندوق الحرس أو البنك، مديونيات صغيرة متفرقة بين الحوانيت وبعض الأصدقاء....الخ، وإذا نحن بحثنا عن الأسباب الواقفة وراء هذه الحالة المالية الخانقة لوجدنا عوامل كثيرة: الالتزامات الاجتماعية العارضة (الحفلات، الأعياد، المعونات للأقارب، المساهمات...الخ) الالتزامات الشخصية (البناء، الفواتير، المرض...الخ)

إن غياب الادخار يجعل الفرد في مواجهة هذه المشكلات الطارئة مجبرا على استخدام حلول مكلفة تكون أحيانا مهينة.

ولكن وظيفة الادخار لا تكمن في كونه ميزانية للطوارئ ولكنها تتمثل في الاستثمار المربح وفتح نافذة للوصول إلى بناء كيان إنتاجي قابل للنمو والتوسع :

– حيازة رؤوس من الماشية، استصلاح قطعة أرضية للزراعة.

– بناء محل للتأجير

– إنشاء ورشة مختصة...الخ

ومما سبق يتجلى أن الادخار حسب نموذج الفرد يمكن أن يعرض حالتين : 1– الفرد المتوازن والذي يمكنه الشروع الفوري في اقتطاع نسبة ثابتة من دخله لبناء رأسمال ادخاري في المدى المتوسط أو البعيد حسب الأهداف التي يتطلع إليها 2– الفرد العالق في دوامة المديونية/الاستهلاك وهذا لابد له في البداية من التقيد الصارم بحمية معالجة المديونية ليحقق التوازن الأولي ومن ثم الانطلاق نحو الادخار والطموح نحو وضع افضل ولاشك انك أيها القارئ الكريم قادر على أن تحدد موقعك حسب هذا التقسيم، فلتبدأ بأخذ القرار بالطموح المشروع إلى حياة سعيدة اعتمادا على سياسة الادخار القادرة على تحويل أحلام قديمة إلى واقع ملموس وواعد بالإنجازات..

La Garde Nationale dans tous C (s) es Etats

La Garde Nationale, telle qu'elle est employée, dans notre pays présente des similitudes plus ou moins marquées avec les corps, de même nom, existantes dans d'autres pays.

Notre corps, par la diversité de ses missions (Maintien de l'ordre, Combat, police Administrative, sécurité des prisons et des points sensibles, sécurité des autorités et des édifices publiques, frontière et environnement, Police judiciaire Nomade, Protection civile....etc) constitue une force très polyvalente qui peut être mise en œuvre en toute circonstance.

Sa maniabilité fait d'elle une force très utile au service de l'état.

Il n'existe pas à travers le monde un corps typiquement semblable à la Garde Nationale par l'appellation et les missions, mais des forces constituées qui diffèrent plus ou moins, selon qu'on va d'un pays à un autre. En Europe, les

Lt -Colonel Adellahi Ould Mohamed Vall

Gardes Républicaines se limitent à un rôle cérémonial et protocolaire exclusif.

La Guardia Civile Espagnole assure cependant un rôle de sécurité intérieur et de garde côtes.

Aux USA, la Garde Nationale Américaine est très semblable à la notre par la nature de ses missions. La différence réside dans le fait que c'est une puissante force de réserve mobilisable à la faveur de grands événements (troubles internes, guerres, catastrophes naturelles etc.) Elle est actuellement mobilisée pour assurer la garde de la frontière avec le Mexique.

En Afrique, ils existe des Gardes Nationales à vocation rurale sans statut de forces armées.

Dans le monde Arabe, la Garde existe sous différents formes. En Arabie Séoudite elle constitue la principale force armée du pays. On se souvient également de la fameuse Garde Républicaine Iraquienne (fleuron des armées).

Plus prêt de chez nous, la Garde Nationale Tunisienne est certainement la force constituée la plus semblable à la notre. Il y a une identité du nom et des missions. La seule différence est le rôle de la gendarmerie rurale joué par la Garde Nationale Tunisienne.

La Garde Nationale est donc employée, à travers le monde, sous une multitude de formes.

Chaque pays l'adaptant à ses besoins spécifiques.

Garde Nationale, Garde Républicaine, Garde Côte, Garde Civile, Garde Champêtre...Garde à vous!

العقيد الشيخ ولد بيده في ذمة اللّه

جئته لأول مرة في بيته وكان آذ ذاك يصارع المرض رغم أنه قد استحكم فيه ، كان صبورا جلدا قوي النفس بشوشا تغشى وجهه ابتسامة تخفي خلفها سنين طوال من المجد والمعاناة والحياة .

حدقت فيه لاقرأ في وجهه حكايات طالما سمعتها عند الضباط وضباط الصف والحرسيين ممن عاشوا في كنفه أو تعرفوا اليه عن قرب، لقد حدثوني كثيرا عن قوته وطالما حدثوني عن رحمته. كان مزيجا من القوة والعطف فكان بذلك الضابط المجسد لكل القيم العسكرية ، ولذلك أحبه كل من عاشره .

ذلك هو الشيخ ولد بيده ، احد أوائل الضباط الموريتانيين وأحد أولئك الذين وضعوا على عاتقهم مهمة وعناء بناء الدولة الموريتانية الحديثة.

ولد عام 1936 ، نشأ في بيت محافظ تلقى تربية سليمة وفي ريعان شبابه انخرط في القوات المسلحة في أواخر الخمسينات، تلقى تكوينه في فرنسا و تخرج ضابطا برتبة ملازم،خدم أولا في سلك الجيش الوطني قبل ان يتحول الى سلك الدرك الوطني تبعا لميوله الشديدة الى القانون والتشريع ، وظل مثالا يحتذى في الاخلاص والوفاء والانضباط والوطنية ، ولذلك عين أول ضابط موريتاني قائدا للدرك الوطني ثم اسندت اليه مهمة بناء وتطوير جهاز الحرس الوطني في سنة 1965 فكان بذلك أول ضابط موريتاني يتولى هذه القيادة التي تقلدها بجدارة انعكست في وضع أول نظام داخلي لسلك الحرس الوطني لايزال ساري المفعول حتى الان .

كان الشيخ ولد بيده حاضرا كلما ناداه داعي الوطن ، لذلك تقلد مهام ومسؤليات جسام منذ انشاء الدولة الموريتانية الى ان مات، فقد ترأس المحكمة الخاصة ثم المحكمة العليا، كما تقلد وزارة العدل.

لقد كان الشيخ ولد بيده في كافة مهامه ووظائفه التي شغلها الموريتاني الاصيل الذي يرى المصلحة العليا فوق كل اعتبار، كان عادلا في احكامه وطنيا في تسييره ، يؤمن بالدولة والنظام والعدل ، لذلك كان شمعة تحترق في سبيل هذا الوطن .

رحمه الله رحمة واسعة واسكنه فسيح جناته.

النقيب أحمد سالم ولد لكبيد